مقتطفات من كتاب

الفارابي

عباس العقاد



إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

وانقسم رأى الشيعة فى بيعة أبى بكر وعمر وعثمان ، فقال بعضهم إنهم أخطأوا لأنهم اغتصبوا حق علىّ فى الإمامة وهو أفضلهم ولاتجوز إمامة المفضول مع وجود الأفضل .

وقال الغلاة منهم بتكفير الأئمة السابقين ، وألّهوا عليا وجعلوا له العصمة ونسبوا له علم الغيب ، ومنهم من قال إن عليا لم يمت و إن له رجعة يملأ بها الأرض علماً ونوراً ، كما قالوا : إن للقرآن معنى ظاهراً ومعنى باطناً ، وان الإمام وحده يعلم علم الظاهر وعلم الباطن ، و يعلّم الناس فى وقته ما يستطيعون فهمه من أسرار الكون ، ثم يورث هذه العلوم من بعده .

والخلاف بين الشيعة والخوارج فى الإمامة أدى إلى الكلام فى تحديد معنى الكفر والإيمان ، وهل الإيمان والإسلام شيء واحد ، أم هناك فرق بينهما ؟ وهل الايمان يزيد وينقص ، أم هو شيء ثابت لايزيد ولا ينقص ؟

وكان الخوارج يرون ان الإيمان معرفة بالله ورسله وأداء للفرائض وكف عن الكبائر . ومرتكب الكبيرة فى رأيهم كافر .

والشيعة جعلوا الاعتقاد بالإمامة على طريقتهم ركناً من أركان الدين فمن لم يسلم بها كان كافراً .

وكانت طائفة من المسلمين قد وقفت بعيدة عن الخلاف السياسى لا تقطع فيه برأى ، وانما ترجئ الأمر الى الله يحكم فيه بما يشاء .

جاء رجل الى الحسن البصرى يسأله عن أمر مرتكب الكبيرة . أكافر هو على رأى الخوارج أم مؤمن على قول المرجئة .؟

وأطرق الحسن يفكر، ولكن تلميذه واصل بن عطاء انبرى فقال هو فى منزلة بين المنزلتين ، ثم اعتزل واصل مجلس أستاذه وانتحى مكانا يعلّم فيه الناس فقال الحسن : لقد اعتزلنا واصل .

هذه القصة لايكاد يخلو منها كتاب من كتب الكلام ، وهم يجعلون قول الحسن لقد اعتزلنا واصل سبباً فى تسمية تلاميذه باسم المعتزلة .

وقد ذهب المتصوفة الى أنه لا فاعل فى كل شىء الا الله ، وزاد الغلاة منهم على هذا بأن قالوا « لا موجود فى كل شىء إلا الله » ونشأ عن هذا مذهبهم فى وحدة الوجود الذى جعل العالم خيالاً لا حقيقة ووحّد بين ذات الله تعالى وذات الانسان ، ولهذا نجد الحلّاج يقول : « ما فى الجبة إلا الله »

ويقول أيضاً :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا   نحن روحان حللنا بدنا

فإذا أبصرتنى أبصرتــــه   وإذا أبصرته أبصرتنــــا

ويروى ابن أبى أصيبعة ان سبب قراءة الفارابى للحكمة هو أن رجلا أودع عنده جملة من كتب ارسطاطاليس فاتفق أن نظر فيها فوافقت منه قبولا وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى أن أتقن فهمها وصار فيلسوفا بالحقيقة .

نجد مثلا أن الحنابلة كانوا قد اعنتوا مخالفيهم واصطنعوا الشدة والعنف وعظم أمرهم وقويت شوكتهم وصاروا يكبسون دور القواد والعامة ، وإن وجدوا نبيذا أراقوه وان وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء، واعترضوا فى البيع والشراء. ومشى الرجال مع النساء والصبيان فإذا رأوا ذلك سألوه عن الذى معه من هو فاخبرهم وإلا ضربوه وحملوه إلى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالفاحشة، فارهجوا بغداد واستظهروا بالعميان الذين كانوا يأوون المساجد، وكان إذا مر بهم شافعى المذهب أغروا به العميان فيضربونه بعصيهم حتى يكاد يموت .

ونجد من ناحية أخرى أن القرامطة، وهم جماعة من مجوس الديلم أظهروا الإسلام واضمروا دينهم القديم ، لما أحسوا ضعف الخلافة أيام المقتدر جهروا بدعوتهم ، وتأولوا أصول الدين على الشرك، واحتالوا لتأويل أحكام الشريعة على وجوه تؤدى إلى رفع الشريعة ، ثم جمعوا جموعهم واستولوا على هجر والاحساء والقطيف وسائر بلاد البحرين ، وغزوا البصرة والكوفة . وعاث رئيسهم أبو طاهر سليمان الجنابى فى أرض الجزيرة نهبا وقتلا إلا من اعتصم منه بالأمان والفدية . واستولى على الأنبار ونهب دور مكة ، وانتهك حرمة البيت الحرام، وانتزع الحجر الأسود من مكانه ثم أعاده اليه . واستقل بملك البحرين وما صاقبها .

وإذا شئنا أن نعرض لأسلوب الفارابى فى الكتابة ومنهجه فى التأليف معتمدين على ما وصل إلينا من مصنّفاته، ألفينا أن كتبه تنقسم إلى نوعين: كتب كاملة، كالمدينة الفاضلة، وإحصاء العلوم، وتحصيل السعادة، والتنبيه على سبيل السعادة، ومعانى العقل، والجمع بين الحكيمين، والسياسات المدنية، وفضيلة العلوم والصناعات، وكتاب الموسيقى، ورسالة الفصوص. وهذه تمتاز بالقصد فى اللفظ والعمق فى المعنى مع دقة فى التعبير وقوة فى التماسك وحسن الانسجام والنظام فى التأليف وربط المواضيع ربطا منطقيا محكما.

ثم نوع آخر من الرسائل لا تسمو إلى هذا المستوى ولا ترتفع إلى هذه الجودة، كرسالة التعليقات، ورسالة فى جواب مسائل سئل عنها وهذه نرجّح أنها جمعت بعد الفارابى ففيها تفكك ووثب من فكرة إلى أخرى دون ارتباط بين الفكرتين وغياب لوحدة التأليف التى نراها بادية فى النوع الأول. وهذه الرسائل تبدأ كل فقرة منها بهذه الصيغة «سئل فقال» أو «قال أبو نصر» مما يدل على أن هناك راوية يروى عن الفارابى.

وهو كذلك يذهب مذهب أهل السنة فى جواز رؤية الله تعالى فى الآخرة فيقول :

« والحق الأول لا يخفى عليه ذاته وليس ذلك باستدلال . فجائز على ذاته مشاهدة كماله من ذاته . فاذا تجلّى لغيره مغنياً عن الاستدلال وكان بلا مباشرة ولا مماسة . كان مرئيا لذلك الغير . حتى لو جازت المباشرة تعالى عنها لكان ملموساً أو مذوقاً أو غير ذلك . وإذا كان فى قدرة الصانع أن يجعل قوة هذا الإدراك فى عضو البصر الذى يكون بعد البعث، لم يبعد عن أن يكون تعالى مرئيًّا يوم القيامة من غير تشبيه ولا تكييف ولا مسامتة ولا محاذاة، تعالى عما يشركون »

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاندرويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)



www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355